حديث «اعْقِلْهَا وتوكَّلْ»
دراسة نقدية

د. صالح بن عبدالله بن شديد الصباح *

(*) أستاذ الحديث المساعد بكلية العلوم والدراسات الإنسانية برماح بجامعة المجمعة – المملكة العربية السعودية

ملخص البحث :

يدرس البحث حديثاً نبوياً مشهوراً ومنتشراً على ألسنة الناس؛ لبيان حاله : صحة أو ضعفاً، وإيراد أقوال العلماء فيه. ومن أهداف البحث:

الحكم النهائي والشامل على هذا الحديث، وجمع أقوال العلماء في بيان حاله.

ومنهج البحث المستخدم هو المنهج النقدي الاستقرائي. ومن أهم نتائج البحث:

أن حديث « قيدها وتوكل» حسن لغيره بمجموع شواهده، وأنه روي من ستة أوجه عن الرسول – صلى الله عليه وسلم – : ثلاثة منها لا تصح ، ولا تصلح للاستشهاد، والثلاثة الباقية تصلح للاستشهاد ، وبمجموعها يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

وأن الحديث جاء بلفظين: أحدهما « قيدها وتوكل» ، والآخر:» اعقلها وتوكل». وعلى اللفظ الأخير أكثر الروايات. وأن كثيراً من العلماء صححوا الحديث، منهم: ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، والضياء المقدسي، والذهبي، والزركشي، والعراقي، والهيثمي. ومن أهم التوصيات: دراسة الأحاديث النبوية المختلف فيها والمشهورة على ألسنة الناس ؛ للكشف عن مدى صحتها.

الكلمات المفتاحية: عمرو بن أمية الضمري: اعقلها وتوكل: المغيرة بن أبي قرة : قيدها وتوكل.

المقدمة :

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾(١). ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾(٢)

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾(٣)

أما بعد:

فإن الوصول إلى الأحكام الدقيقة على الأحاديث، ومعرفة صحيحها من ضعيفها، وبيان مقبولها ومردودها، وتمييز صحيحها من سقيمها : هو الغاية من وضع علوم الحديث، والثمرة التي يسعى إليها علماء هذا الفن. ولتلكم الأهمية الكبيرة لهذا الموضوع، أحببت أن أدلي بدلوي في خدمته من خلال دراسة حديث نبوي مهم، وهو حديث:" اعقلها وتوكل".

مشكلة البحث :

حديث " اعقلها وتوكل" هو من الأحاديث المهمة؛ لكونه جاء فاصلاً في مسألة العلاقة بين التوكل والأخذ بالأسباب، إلا أن بعض النقاد وصف هذا الحديث بكونه منكراً.

فهل الحديث منكر، كما وصفه هؤلاء النقاد؟. وما جواب المصححين له عن دعوى النكارة؟

---

(١) سورة آل عمران (الآية:١٠٢)
(٢) سورة النساء (الآية:١)
(٣) سورة الأحزاب (الآية:٧٠و٧١)

وما الطرق والشواهد والمتابعات للحديث؟. وما أقوال العلماء والنقاد في بيان حاله؟.

وما الحكم النهائي على الحديث؟. هذا ما يرمي البحث إلى بيانه، وكشفه -إن شاء الله تعالى-.

أهمية البحث:

للبحث أهمية بالغة ترجع للأمور التالية :

١- أنه يتناول حديثاً من الأحاديث المشهورة على ألسنة الناس.

٢- أن الحديث يفصل في مسألة مهمة، وهي العلاقة بين التوكل، وفعل الأسباب.

٣- حاجة الحديث إلى دراسة علمية دقيقة وشاملة توضح حاله صحة وضعفاً، فاختلاف النقاد فيه بين مصحح ومضعف يستدعي دراسته، والوصول إلى حكم تطمئن له النفس.

أهداف البحث :

١. تحقيق الحكم النهائي على الحديث صحة أو ضعفاً.

٢. جمع أقوال العلماء والنقاد في بيان حاله من حيث القبول والرد.

٣. جمع وإحصاء كل الطرق والمتابعات والشواهد للحديث.

٤. حصر ألفاظ الحديث المختلفة ، وبيان أيها أكثر وروداً في الروايات.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتحري لم أجد مَن أفرد الحديث بدراسة مستقلة من حيث الصحة والضعف، لكن هناك من شراح كتب الأحاديث وغيرهم من تطرق له[1].

---

(١) انظر: شرح علل الترمذي، لابن رجب (٢/٦٥٣)، والمغني عن حمل الأسفار مع إحياء علوم الدين، للعراقي (٤/٢٧٩)، وكشف الخفاء، للعجلوني(٢/١٢٢،رقم١٩٠٥)، وفيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي(٢/٨).

منهج الدراسة والتوثيق:

المنهج المتبع في هذا البحث سيكون – بعون الله – هو : المنهج الاستقرائي النقدي، ويتمثل الأول بجمع المادة العلمية وفحصها ودراستها، والثاني في استعمال أساليب النقد العلمي، مع اعتماد الطرق العلمية في التوثيق بتخريج الآيات والأحاديث وتوثيق للنصوص المنقولة، ونحو ذلك.

خطة البحث : يتكون البحث من مبحثين، وخاتمة:

المبحث الأول:(أحاديث «اعقلها وتوكل» التي يمكن الاستشهاد بها: دراسةً ونقداً)، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: حديث أنس بن مالك، رضي الله تعالى عنه.

المطلب الثاني: حديث عمرو بن أمية، رضي الله تعالى عنه.

المطلب الثالث: حديث عبدالرحمن بن أبي ليلى (المرسل).

المبحث الثاني:(أحاديث « اعقلها وتوكل» التي لا يمكن الاستشهاد بها: دراسة ونقداً) ، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: حديث عبد الله بن عمر، رضي الله تعالى عنهما.

المطلب الثاني: حديث أبي هريرة، رضي الله تعالى عنه.

المطلب الثالث: حديث أبي ذر، رضي الله تعالى عنه.

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول:(أحاديث «اعقلها وتوكل» التي يمكن الاستشهاد بها: دراسةً ونقداً)

المطلب الأول:(حديث أنس بن مالك، رضي الله تعالى عنه).

حديث أنس بن مالك قال: قال رجل: يا رسول الله، أعقلها وأتوكل؟، أو أطلقها وأتوكل؟ قال: (اعقلها وتوكل).

التخريج :

١- أخرجه الترمذي في سننه[١]:

٢- وأيضاً في العلل الصغير[٢]:

٣- وابن خزيمة في التوكل[٣]:

٤- وعبد الله بن محمد بن أبي الدنيا في التوكل على الله[٤] :

٥- وأبوالشيخ الأصبهاني في (الأمثال في الحديث)[٥]، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن علي.

٦- وأبو نعيم في حلية الأولياء[٦]، قال: حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا عبدالله بن محمد ابن الفضل الحربي.

٧- وأخرجه الخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة[٧]، من طريق عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا، به.

٨- والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة[٨]، قال: أخبرنا أبو الضوء شهاب بن محمود بن أبي الحسن الهروي : أن عبد السلام بن أحمد بن إسماعيل يعرف ببكيرة أخبرهم قراءة عليه، أنا محمد بن أبي مسعود الفارسي، أنا عبد الرحمن بن أبي شريح، قيل له: حدثكم أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد.

٩- وأخرجه ابن الجوزي في تلبيس إبليس[٩]، من طريق عبد الله بن محمد بن أبي

---

(١) السنن، للترمذي، كتاب صفة القيامة (ج ٤ / ص ٦٦٨ حديث رقم: ٢٥١٧)
(٢) العلل الصغير، للترمذي مع السنن (٥ / ٧٤٩)
(٣) كما في إتحاف المهرة، لابن حجر(٢ / ٣٤٤، ١٨٤٨)
(٤) التوكل على الله، لابن أبي الدنيا (١ / ١٢ ، رقم ١١)
(٥) الأمثال في الحديث، لأبي الشيخ الأصبهاني (١ / ٧٩)
(٦) حلية الأولياء، لأبي نعيم (٨ / ٣٩٠)
(٧) الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، للخطيب البغدادي (٣ / ٢١٢)
(٨) الأحاديث المختارة، للضياء المقدسي (٣ / ١٤٧، رقم ٢٦٥٨)
(٩) تلبيس إبليس، لابن الجوزي (١ / ٢٤٨)

الدنيا، به.

١٠- وأخرجه أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي في صفوة التصوف[١]، قال: أخبرنا محمد بن عبدالعزيز الهروي، قال: أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح، قال: أنا يحيى بن صاعد.

١١- وأخرجه أحمد بن إسحاق بن محمد الأبرقوهي، في معجم شيوخ الأبرقوهي[٢] من طريق عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، به.

كلهم: (الترمذي، وابن خزيمة، وابن أبي الدنيا، ومحمد بن الحسن بن علي بن بحر، وعبد الله بن محمد بن الفضل الحربي، ويحيى بن محمد بن صاعد):

قالوا: حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان.

١٢- وأخرجه ابن عدي في (الكامل في ضعفاء الرجال[٣])، قال: حدثنا محمد بن سعيد الحراني، قال: حدثنا العباس بن صالح، قال: حدثنا عبدالغفار بن الحكم، حدثنا علي ابن غراب.

١٣- وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان[٤]،

١٤- وفي كتاب الآداب[٥]، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد، حدثنا علان بن عبد الصمد، حدثنا إسماعيل بن مسعود الجحدري، حدثنا خالد بن يحيى بن أبي قرة.

١٥- وأخرجه القشيري في الرسالة القشيرية[٦]، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، به، بنفس سند البيهقي السابق.

---

(١) صفوة التصوف لأبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي (رقم٥٨٣/مخطوط دار الكتب المصرية)
(٢) معجم شيوخ الأبرقوهي، للأبرقوهي (رقم ٤٤٦/مخطوط)
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي(٥/ ٢٠٦)
(٤) شعب الإيمان، للبيهقي، باب: التوكل على الله عز وجل(٢/ ٨٠)
(٥) كتاب الآداب، للبيهقي، باب: التوكل على الله عز وجل(٣/ ٦٩، رقم ٧٧٨)
(٦) الرسالة القشيرية، للقشيري، باب التوكل(١/ ٧٦)

ثلاثتهم : (يحيى بن سعيد القطان، وعلي بن غراب، وخالد بن يحيى بن أبي قرة) قالوا: حدثنا المغيرة بن أبي قرة قال: حدثنا أنس بن مالك، رضي الله تعالى عنه، به.

وقال خالد بن يحيى :« حدثنا عمي المغيرة بن أبي قرة..».

ولفظ الحديث المذكور هو لفظ رواية يحيى بن سعيد القطان.

– ولفظ رواية خالد بن يحيى بن أبي قرة :« جاء رجل على ناقة له، فقال: يا رسول الله، أدعها وأتوكل؟ فقال: (اعقلها وتوكل)».

– ولفظ رواية علي بن غراب :" أن رجلاً أتى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال: يا رسول الله، أرسل ناقتي وأتوكل ؟ ، أم أعقلها وأتوكل؟ قال: (بل اعقلها وتوكل" .

– وعزاه المزي[1] إلى أبي داود في «القدر» .

– وعزاه السيوطي إلى سنن سعيد بن منصور[2]. ولم أجده في المطبوع. والله أعلم.

– وقال الترمذي – بعد إخراجه – :» قال عمرو بن علي: قال يحيى: وهذا عندي حديث منكر. قال أبوعيسى: وهذا حديث غريب من حديث أنس بن مالك، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وقد روي عن عمرو بن أمية الضمري عن النبي – صلى الله عليه وسلم – نحو هذا».

وقد نقل الزركشي[3] والسخاوي[4] كلام الترمذي باختلاف يسير عن المذكور في كتابه السنن، فقالا :» قال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه، لا نعرفه من حديث أنس ابن مالك إلا من هذا الوجه، وإنما أنكره القطان من حديث أنس، وقد روي عن عمرو بن أمية الضمري عن النبي – صلى الله عليه وسلم –».

– وقال ابن خزيمة بعد إخراجه :» قال عمرو: قال يحيى: هو منكر».

---

(١) تهذيب الكمال، للمزي (٢٨/ ٣٩٤)
(٢) كما في كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، للمتقي الهندي (٣/ ١٠٣، رقم ٥٦٩٥)
(٣) اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة، للزركشي (ص١٢٥)
(٤) المقاصد الحسنة، السخاوي (١/ ١٢٤)

المطلب الأول : دراسة إسناد حديث أنس، والحكم عليه، وأقوال العلماء فيه:

حديث أنس بن مالك مداره على المغيرة بن أبي قرة ، وقد رواه عنه ثلاثة، هم: يحيى ابن سعيد القطان، وعلي بن غراب، وخالد بن يحيى بن أبي قرة، وإسناده صحيح ثابت إلى المغيرة بن أبي قرة، فيحيى بن سعيد القطان إمام جليل القدر، ثقة ثبت متقن حافظ، قال ابن حجر:" يحيى بن سعيد بن فروخ – بفتح الفاء، وتشديد الراء المضمومة، وسكون الواو، ثم معجمة – التميمي، أبو سعيد القطان البصري: ثقة متقن ، حافظ إمام قدوة، من كبار التاسعة. مات سنة ثمان وتسعين، وله ثمان وسبعون"[1]. وعلي ابن غراب صدوق، قال ابن حجر:» علي بن غراب –باسم الطائر– الفزاري ، مولاهم الكوفي القاضي ، قال الفلكي: غراب لقب، وهو عبد العزيز، سماه مروان بن معاوية، وقال مرة: علي بن أبي الوليد، صدوق، وكان يدلس، ويتشيع، وأفرط ابن حبان في تضعيفه، من الثامنة. مات سنة أربع وثمانين».[2]

وأما خالد بن يحيى بن أبي قرة فلم أجد له ترجمة بهذا الاسم في شيء في كتب الرجال، وإنما وجدت ابن عدي في الكامل ترجم لخالد بن يحيى أبي عبيد السدوسي البصري [3]، ويظهر لي أنه هو، وكأن العلماء لم يعرفوه معرفة تامة، وابن عدي هو أقدم من ترجم له، لكنه لم يُعرف به تمام المعرفة، فإن خالد بن يحيى بن أبي قرة: سدوسي، بصري، واسم جده عبيد، ولذا تكنى به، كما أنه في نفس طبقة من ترجم له ابن عدي، ومطابق له في اسمه واسم أبيه. والله أعلم.

وأما حاله في الحديث – فقد قال فيه ابن عدي – بعد أن ذكر بعض مروياته – :» ولخالد هذا غير ما ذكرت من الحديث: إفرادات وغرائب عمن يحدث عنه، وليس بالكثير، وأرجو أنه لا بأس به؛ لأني لم أر في حديثه متناً منكراً»[4]. وقال الذهبي:» خالد

(١) تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (١/ ٥٩١، رقم ٧٥٥٧)
(٢) تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (١/ ٤٠٤، رقم ٤٧٨٣)
(٣) انظر الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٣/ ٩)
(٤) انظر الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٣/ ٩)

ابن يحيى: عن يونس بن عبيد. صويلح، لا بأس به. ذكره ابن عدي في كامله وقواه»[1].

وقال ابن حجر:» وذكر ابن عدي أنه يقال له: أبو عبيد السدوسي، وأورد له عدة أحاديث، ثم قال: وله غير ما ذكرت أفراد وغرائب، وليس بالكثير، ولم أر له متناً منكراً»[2].

والذي يظهر لي : أنه صدوق حسن الحديث، وبخاصة أنه – هنا – قد توبع على حديثه.

فالحديث –برواية هؤلاء الثلاثة– لاشك في ثبوته إلى المغيرة بن أبي قرة، فانحصر الكلام في حديث أنس بن مالك في المغيرة بن أبي قرة.

والمغيرة بن أبي قرة ترجم له ابن حجر، فقال:» المغيرة بن أبي قرة السدوسي البصري: واسم أبي قرة عبيد بن قيس. روى عن أنس: قال رجل: يا رسول الله، أعقلها أو أتوكل ؟... الحديث. وعنه: يحيى بن سعيد القطان، وعلي بن غراب. ذكره ابن حبان في الثقات. قال الترمذي عقب حديثه: قال يحيى: هو عندي منكر. قلت: وقال ابن القطان: لا يعرف حاله. وقال غيره: كان كاتب يزيد بن المهلب، وفتح معه جرجان في أيام سليمان بن عبدالملك.روى له: أبوداود في القدر والترمذي»[3].وقال–أيضاً–: «مستور، من الخامسة»[4]. وقال ابن القطان: «مجهول»[5]. وقد أثبت له البخاري السماع من أنس، فقال:» مغيرة بن أبي قرة السدوسي: سمع أنس بن مالك، روى عنه يحيى القطان»[6].

فحال المغيرة بن أبي قرة مستور، كما قال ابن حجر، وحديثه مقبول عند وجود متابعات أو شواهد تقويه، وإسناد حديث أنس هذا إسناد لين، وقد يرتقي للحسن لغيره بشواهده.

---

(١) ميزان الاعتدال، للذهبي (١/ ٦٤٥)
(٢) لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني (٢/ ٣٨٩)
(٣) تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (١٠/ ٢٤٠)
(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (١/ ٥٤٣)
(٥) بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام ، لابن القطان (٣/ ١١٨)
(٦) التاريخ الكبير، للبخاري (٧/ ٣١٩)

وأما أقوال العلماء في حديث أنس غير ما تقدم عن يحيى القطان والترمذي : فهي كما يلي:

١ – قال محمد بن طاهر المقدسي:» حديث: «اعقلها وتوكل» رواه علي بن غراب عن المغيرة بن أبي قرة، عن أنس، أن رجلاً قال : يا رسول الله، أرسل ناقتي و أتوكل؟ فقال: وعلي ليس بالقوي في الحديث»[١]. قلت: على بن غراب قد تابعه ثقتان، كما سبق.

٢ – وضعف ابن القطان الحديث بجهالة حال المغيرة بن أبي قرة، فقال:» وقد ذكر أبو محمد من طريق أبي أحمد حديث أنس: «اعقلها وتوكل»، وأعرض فيه عن رجل هو علته، فإنه مجهول، وهو المغيرة بن أبي قرة»[٢]. وقال أيضاً:» فيه المغيرة، وهو لا تعرف له حال... وعلة الخبر هي المغيرة بن أبي قرة»[٣].

وقد فات ابن القطان أن الحديث له شواهد ، سيأتي ذكرها ودراستها.

٣–ونتيجة لذكر الترمذي للحديث المنكر وتمثيله له بقول يحيى القطان عن حديث أنس: «هو عندي منكر»، ودفاعاً عن هذا الحديث ، قام ابن رجب – في شرح علل الترمذي– بدراسة مفهوم الحديث المنكر عند يحيى القطان وعلماء الحديث، وبيان متى تزول النكارة، وذكر أن النكارة عند يحيى القطان وغيره تزول بمعرفة الحديث من وجه آخر، وهو ما تحقق لحديث أنس؛ لورود متنه من حديث عمرو بن أمية الضمري، كما ذكر أمثلة لأحاديث وصفها يحيى القطان – أو غيره – بالنكارة، ثم تراجع عن ذلك بعد أن جاءت من طرق أخرى، أو صححها غيرهم ، ولأهمية كلامه وتعلّقه بحديثنا، ولطوله، سأنقل كلامه ملخصاً مقتصراً على موضع الشاهد المهم فقط.

قال: «حديث أنس هذا قد خرجه الترمذي فيما تقدم – أيضاً – في أواخر كتاب الزهد، وسبق – هناك – ذكره. وذكر حديث عمرو بن أمية الضمري – أيضاً –

---

(١) ذخيرة الحفاظ، لمحمد بن طاهر المقدسي (٤٢٣/١)
(٢) بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام ، لابن القطان (١١٨/٣)
(٣) بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام، لابن القطان (٢٦٧/٣–٢٦٨)

وحديث أنس قد رواه غير واحد عن المغيرة بن أبي قرة عن أنس، وقد تفرد به المغيرة عنه، ولهذا غرّبه الترمذي. وقد قال يحيى القطان: «هو عندي منكر». فهذا الحديث من الغرائب المنكرة. ولم أقف لأحد من المتقدمين على حد المنكر من الحديث وتعريفه، إلا على ما ذكره أبو بكر البرديجي الحافظ – وكان من أعيان الحفاظ المبرزين في العلل – :«أن المنكر هو الذي يحدث به الرجل عن الصحابة، أو عن التابعين عن الصحابة، لا يعرف ذلك الحديث، وهو متن الحديث، إلا من طريق الذي رواه، فيكون منكراً». ذكر هذا الكلام في سياق ما إذا انفرد شعبة، أو سعيد بن أبي عروبة، أو هشام الدستوائي بحديث عن قتادة عن أنس عن النبي – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – وهذا كالتصريح بأنه كل ما ينفرد به ثقة عن ثقة، ولا يعرف المتن من غير ذلك الطريق فهو منكر».

ثم قال البرديجي – بعد ذلك – :»فأما أحاديث قتادة الذي يرويها الشيوخ مثل حماد بن سلمة، وهمام، وأبان، والأوزاعي، ينظر في الحديث، فإن كان الحديث يحفظ من غير طريقهم عن النبي – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – أو عن أنس بن مالك من وجه آخر لم يدفع، وإن كان لا يعرف عن أحد عن النبي – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – ولا من طريق عن أنس إلا من رواية هذا الذي ذكرت لك، كان منكراً». وقال – أيضاً – :»إذا روى الثقة من طريق صحيح عن رجل من أصحاب النبي – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – حديثاً لا يصاب إلا عند الرجل الواحد، لم يضره أن لا يرويه غيره، إذا كان متن الحديث معروفاً، ولا يكون منكراً».

وقال إسحاق بن هانئ: قال لي أبو عبد الله – يعني أحمد – :»قال لي يحيى بن سعيد: لا أعلم عبيد الله – يعني ابن عمر – أخطأ إلا في حديث واحد لنافع، عن ابن عمر أن النبي – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – قال: «لا تسافر امرأة فوق ثلاثة أيام .. « الحديث. قال أبو عبد الله: «فأنكره يحيى بن سعيد عليه!». قال أبو عبد الله: فقال لي يحيى بن سعيد: «فوجدته قد حدث به العمري الصغير، عن نافع، عن ابن عمر مثله». قال أبو عبد الله: «لم يسمعه إلا من عبيد الله، فلما بلغه عن العمري صححه».

وهذا الكلام يدل على أن النكارة عند يحيى القطان لا تزول إلا بمعرفة الحديث من

وجه آخر. وكلام أحمد قريب من ذلك. قال عبد الله: سألت أبي عن حسين بن علي الذي يروي حديث المواقيت؟ فقال: «هو أخو أبي جعفر محمد بن علي، وحديثه الذي روى في المواقيت ليس بمنكر؛ لأنه قد وافقه على بعض صفاته غيره». وقال أحمد في بُريد ابن عبد الله بن أبي بردة: يروي أحاديث مناكير!. وقال أحمد في محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي – وهو المنفرد برواية حديث :»الأعمال بالنيات» –:»في حديثه شيء ، يروي أحاديث مناكير، أو قال: منكرة».

وقال في زيد بن أبي أنيسة: «إن حديثه مقارب، وإن فيها لبعض النكارة، قال: وهو على ذلك حسن الحديث». قال الأثرم: قلت لأحمد: «إن له أحاديث، إن لم تكن مناكير، فهي غرائب! قال: نعم». وهؤلاء الثلاثة متفق على الاحتجاج بحديثهم في الصحيح، وقد استنكر أحمد ما تفردوا به.

وكذلك قال في عمرو بن الحارث: «له مناكير»، وفي الحسين بن واقد، وخالد بن مخلد، وفي جماعة خرج لهم في الصحيح بعض ما يتفردون به.

وأما تصرف الشيخين والأكثرين : فيدل على خلاف هذا، وأن ما رواه الثقة عن الثقة إلى منتهاه – وليس له علة – فليس بمنكر ...فتلخص من هذا أن النكارة لا تزول عند يحيى القطان، والإمام أحمد، والبرديجي، وغيرهم من المتقدمين، إلا بالمتابعة. وكذلك الشذوذ، كما حكاه الحاكم.

وأما الشافعي وغيره : فيرون أن ما تفرد به ثقة مقبول الرواية، ولم يخالفه غيره، فليس بشاذ،

وتصرف الشيخين يدل على مثل هذا المعنى»[1].

٤– وقد نقل المناوي في شرحه فيض القدير تصحيح الزركشي والعراقي للحديث من حديث عمرو بن أمية الضمري، وأن حديث أنس به يتقوى، فقال: «أخرجه الترمذي

(١) شرح علل الترمذي، لابن رجب (٢/٦٥٣)

عن أنس، واستغربه، ثم حكى عن الفلاس أنه منكر[1]، وقال يحيى القطان: حديث منكر. وقال غيره: فيه المغيرة بن أبي قرة السدوسي مجهول، فهو معلول، فعزو المصنف لمخرجه، وسكوته عما عقبه به من القدح في سنده، من سوء التصرف، لكن قال الزركشي: إنما أنكره القطان من حديث أنس، وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه عن عمرو بن أمية الضمري قال: قال رجل للنبي – صلى الله عليه وسلم – أرسل ناقتي وأتوكل؟ قال: (اعقلها وتوكل) ، وإسناده صحيح. وقال الزين العراقي: رواه ابن خزيمة، والطبراني من حديث عمرو بن أمية الضمري، بإسناد جيد بلفظ: «قيدها وتوكل». وبه يتقوى»[2].

٥– ويرى العلامة الألباني ثبوت الحديث، فقد قال عنه:" حسن لغيره"[3]، وقال:» اطمأنَّ قلبي لثبوت الحديث، ولو بدرجة الحسن على أقل الأحوال»[4].

المطلب الثاني:(حديث عمرو بن أمية – رضي الله تعالى عنه –):

حديث عمرو بن أمية قال: «قلت : يا رسول الله، أرسل راحلتي وأتوكل؟ قال: (بل قيدها وتوكل)».

تخريج الحديث:

١– أخرجه أحمد بن عمرو بن الضحاك أبوبكر بن أبي عاصم الشيباني في كتاب الآحاد والمثاني[5] ، قال: حدثنا هشام بن عمار.

---

(١) كذا في الأصل، والفلاس نقل هذا عن يحيى بن سعيد القطان، ففي سنن الترمذي:» قال عمرو بن علي: قال يحيى: وهذا عندي حديث منكر». سنن الترمذي، كتاب صفة القيامة (ج ٤ / ص ٦٦٨ حديث رقم: ٢٥١٧)

(٢) فيض القدير، للمناوي (٢/ ٨)

(٣) التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، للألباني (٢/ ١٥٠) ، وصحيح الجامع، للألباني رقم(١٠٦٨)

(٤) تخريج مشكلة الفقر، للألباني (٢٢)

(٥) الآحاد والمثاني ، لابن أبي عاصم الشيباني (٢/ ٢١٥، رقم: ٩٧٠)

٢- وأخرجه إبراهيم بن إسحاق الحربي في غريب الحديث[١]، قال: حدثنا أبوبكر بن أبى الأسود.

٣- وأخرجه ابن حبان في صحيحه[٢]، قال: أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، قال: حدثنا هشام بن عمار.

٤- وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة[٣] ، قال: حدثنا محمد بن روح البزاز، أنا محمد بن عباد المكي.

٥- وأخرجه الحاكم في المستدرك[٤]، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن

سليمان، حدثنا أسد بن موسى.

٦- وأخرجه أبونعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة[٥]، حدثنا أبوبكر الآجري، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا محمد بن عباد.

٧- وأخرجه الخطيب البغدادي في «الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة»[٦]، قال: أخبرنا عبدالملك بن محمد بن عبد الله الواعظ، قال: أخبرنا عمير بن محمد الجمحي بمكة، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا القعنبي.

٨- وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب[٧] ، قال: أخبرنا هبة الله بن إبراهيم الخولاني، أبنا علي ابن حسين بن بندار ، حدثنا أبو عروبة الحراني، ثنا محمد بن معدان، حدثنا يعقوب ابن محمد.

---

(١) غريب الحديث لإبراهيم بن إسحاق أبو إسحاق الحربي، باب: عقل(٣/ ١٢٢٦)
(٢) صحيح ابن حبان ، كتاب الرقائق ، باب التوكل والورع (٣/ ٥ ، رقم: ٧٣١)
(٣) معجم الصحابة، لابن قانع(٢/ ٢١٠)
(٤) المستدرك، للحاكم، كتاب معرفة الصحابة، ذكر عمرو بن أمية الضمري رضي الله عنه(٣/ ٧٢٣،رقم ٦٦١٦)
(٥) معرفة الصحابة ، لأبي نعيم الأصبهاني(٤/ ١٩٩٤، رقم ٥٠٠٩)
(٦) الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، للخطيب البغدادي(٣/ ٢١٢)
(٧) مسند الشهاب، للقضاعي(١/ ٣٦٨ ، رقم: ٦٣٣)

٩- وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان[١]، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، أنا أبو إسماعيل الترمذي، ح وأخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه المروزي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، حدثنا إبراهيم بن حمزة.

- وقال أيضاً: أخبرنا أبو نصر بن قتادة، حدثنا العباس بن الفضل ، حدثنا الحسين بن إدريس، حدثنا هشام بن عمار.

سبعتهم (هشام بن عمار، وأَبو بكر بن أَبِى الأَسْودِ، ومحمد بن عباد المكي، وأسد بن موسى، والقعنبي، ويعقوب بن محمد، وإبراهيم بن حمزة) كلهم قالوا: حدثنا حاتم ابن إسماعيل.

١٠- وأخرجه أحمد بن عمرو أبوبكر بن أبي عاصم الشيباني في كتاب الآحاد والمثاني[٢].

١١ - وأخرجه أبو عمرو إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلمي في «جزء من أحاديث أبي عمرو السلمي» ، قال: حدثنا عمران بن موسى السختياني.

١٢- وأخرجه أبو بكر محمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري في كتاب «بحر الفوائد» المشهور «بمعاني الأخبار»[٣].

١٣- وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة[٤]، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم.

١٤- وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان[٥]، قال: أخبرنا أبو جعفر المستملي، أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الصبغي، ثنا الحسن بن علي بن زياد.

---

(١) شعب الإيمان، البيهقي ، باب: التوكل على الله عز وجل(٢/ ٧٩، رقم ١١٥٨، ١١٥٩)
(٢) الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم الشيباني(٢/ ٢١٥، رقم: ٩٧١)
(٣) «بحر الفوائد» المشهور «بمعاني الأخبار» ، للكلاباذي البخاري(١/ ١٢٦)
(٤) معرفة الصحابة، لأبي نعيم الأصبهاني(٤/ ١٩٩٤، رقم ٥٠١٠)
(٥) شعب الإيمان ، للبيهقي ، باب: التوكل على الله عز وجل (٢/ ٨٠، رقم ١١٦٠)

كلهم (أحمد بن عمرو بن الضحاك، وعمران بن موسى السختياني، والحسن بن علي بن زياد، محمد بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي)

قالوا: حدثنا إبراهيم بن المنذر[١]، حدثنا عبد الله بن موسي.

كلاهما (حاتم بن إسماعيل، وعبد الله بن موسى) قالا: حدثنا يعقوب بن عبد الله بن عمرو بن أمية، عن جعفر بن عمرو بن أمية، عن أبيه عمرو بن أمية قال:» قلت: يا رسول الله، أرسل ناقتي وأتوكل؟ قال: (بل قيدها وتوكل)».

– وعزاه الزركشي[٢]، والسخاوي[٣] إلى أبي القاسم بن بشران في أماليه، ولم أجده في المطبوع. والله أعلم.

– وذكر ابن حجر في إتحاف المهرة[٤] أن حديث عمرو بن أمية أخرجه ابن خزيمة في كتاب التوكل[٥].

– وعزاه السيوطي إلى المعجم الكبير للطبراني، وابن عساكر، عن «جعفر بن عمرو ابن أمية الضمري، عن أبيه»[٦]. ولم أجده في المطبوع من المعجم الكبير، وأما في تاريخ دمشق لابن عساكر فلم يسق إسناده[٧]. والله أعلم.

وجاءت جميع الروايات عن عبد الله بن موسى سليمة متفقة، لا اختلاف فيها، وأما

---

(١) والحديث أخرجه – أيضاً – محمد بن العباس بن نجيح البزار(ت:٣٤٥) كما في «الثاني من حديث أبي بكر محمد بن العباس بن نجيح البزاز» (رقم ٩، ص٢، مخطوط المكتبة الظاهرية، نقلاً عن برنامج جوامع الكلم) قال: حدثنا عبد الله بن موسى التيمي: به. فهذه متابعة تامة لإبراهيم بن المنذر، ولكن لا يصح ذلك جزماً. فلاشك أن محمد بن العباس بن نجيح المتوفى(٣٤٥هـ) لم يدرك عبد الله بن موسى التيمي، فالأخير من الطبقة الثامنة، الذين توفوا قبل المائتين من الهجرة. والله أعلم.

(٢) اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة ، للزركشي (١/ ١٢٦)،

(٣) المقاصد الحسنة، للسخاوي (١/ ١٢٥)

(٤) إتحاف المهرة ، لابن حجر (١٢/ ٤٤٦، رقم ١٥٩١٠)

(٥) جاء في إتحاف المهرة، لابن حجر (١٢/ ٤٤٦ ، رقم ١٥٩١٠):»خز، في التوكل: [○ عن جعفر بن عمرو بن أمية، عن أبيه، به». وقال المحقق :»ما بين المعقوفين بياض في الأصل».

(٦) كما في كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، للمتقي الهندي (٣/ ١٠٤، رقم ٥٦٩٨)

(٧) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٧٢/ ١٤٠)

الروايات التي عن حاتم بن إسماعيل فقد وقع فيها اختلافات عديدة، كما يلي:

(١) الاختلاف الأول في السند: ففي رواية أبي بكر بن أبى الأسود – عند إبراهيم الحربي في غريب الحديث – جعله من حديث جعفر بن عمرو، بدون ذكر أبيه عمرو بن أمية، فقال:»...يعقوب بن عبد الله، عن جعفر بن عمرو « قلت مرة: يا رسول الله، أرسل راحلتي، وأتوكل؟ قال: (بل اعقلها، وتوكل)».

(٢) الاختلاف الثاني في السند: الاختلاف في وصل الحديث، وإرساله:

أ– فرواه بالوصل أسد بن موسى[١]، فقال هكذا:» عن جعفر بن عمرو بن أمية، عن عمرو بن أمية..».

ب– ورواه بقية الرواة – وهم الأكثر والأحفظ – بالإرسال، هكذا:» عن جعفر بن عمرو بن أمية، قال: قال عمرو بن أمية – رضي الله عنه – ..». ليس فيه: عن أبيه.

وهي رواية عبد الله بن مسلمة القعنبي[٢]، ومحمد بن عباد المكي[٣]، ويعقوب بن محمد[٤]، وإبراهيم بن حمزة[٥].

---

(١) سبق تخريجها، وهي عند الحاكم في المستدرك. وأسد بن موسى قال فيه ابن حجر:» أسد ابن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي، أسد السنة، صدوق يغرب، وفيه نصب، من التاسعة. مات سنة اثنتي عشرة، وله ثمانون». تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (ص: ١٠٤)

(٢) سبق تخريجها، وهي عند الخطيب البغدادي في «الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة». وعبد الله بن مسلمة قال فيه ابن حجر: «عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي، أبو عبد الرحمن البصري، أصله من المدينة، وسكنها مدة، ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً». تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (ص: ٣٢٣)

(٣) سبق تخريجها، وهي عند أبي نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة، وابن قانع في معجم الصحابة. ومحمد بن عباد قال فيه ابن حجر:» محمد بن عباد بن الزبرقان المكي، صدوق يهم. من العاشرة. مات سنة أربع وثلاثين». تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (ص: ٤٨٦)

(٤) سبق تخريجها، وهي عند القضاعي في مسند الشهاب. ويعقوب بن محمد قال فيه ابن حجر:» يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري المدني نزيل بغداد، صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء». تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (ص: ٦٠٨)

(٥) سبق تخريجها، وهي عند البيهقي في شعب الإيمان. وإبراهيم بن حمزة قال فيه ابن حجر:» إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير الزبيري المدني، أبو

واختلف على هشام بن عمار – وهو متكلم فيه –[1] فرواه عنه هكذا – بالإرسال – أبو بكر بن أبي عاصم الشيباني[2].

وخالفه الحسين بن إدريس[3]، والحسين بن عبد الله القطان[4]، فروياه بالوصل، وقالا:» عن جعفر بن عمرو بن أمية، عن عمرو بن أمية ...«.

وعندي أن هذا الاختلاف لا يضر، فإنه – وإن كان على صورة الإرسال – في حكم المتصل؛ لكون القصة وقعت لأبيه. وجعفر ثابت سماعه من أبيه بلا خلاف، وقد أثبت له البخاري السماع من أبيه، فقال:» جعفر بن عمرو بن أمية، سمع أباه...«[5].

وهذا الاختلاف كله في الرواية عن حاتم بن إسماعيل، وأما عبد الله بن موسى فلم يختلف عليه في وصله.

(٣) الاختلاف الثالث في السند: اختلاف في اسم يعقوب بن عبد الله بن عمرو بن أمية، وسيأتي الكلام عليه في ترجمته.

(٤) الاختلاف الرابع في السند: وقع في رواية القعنبي عند الخطيب البغدادي في «الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة»:» عن حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن عمرو قال: قال عمرو بن أمية». بحذف يعقوب بن عبد الله بن عمرو بن أمية الضمري، ولاشك أنه خطأ أو تصحيف.

إسحاق، صدوق. من العاشرة. مات سنة ثلاثين». تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (ص: ٨٩)

(١) هشام بن عمار، قال فيه ابن حجر:» السلمي الدمشقي الخطيب، صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح. من كبار العاشرة». تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (ص: ٥٧٣)

(٢) سبق تخريجها، وهي في الآحاد والمثاني:» عن جعفر بن عمرو بن أمية قال: قال عمرو بن أمية – رضي الله عنه –: قلت: يا رسول الله، أرسل ناقتي؟...». ليس فيه عن أبيه.

(٣) عند البيهقي في شعب الإيمان.

(٤) روايته عند ابن حبان في صحيحه، لكن جاء فيه:» قال: قال رجل للنبي – صلى الله عليه وسلم –: أرسل ناقتي؟..». فجعل القصة لغيره.

(٥) التاريخ الكبير، للبخاري (٢/١٩٣)

(٥) الاختلاف في المتن من وجهين:

أحدهما: أنه وقع في رواية هشام بن عمار، عند ابن حبان:» عن جعفر بن عمرو بن أمية، عن أبيه قال: قال رجل للنبي – صلى الله عليه وسلم – أرسل ناقتي؟». فجعل القصة لغيره، وليس لعمرو بن أمية. وقد خالف بذلك الأكثر والأحفظ.

الثاني: أنه جاء في رواية أبي بكرٍ عبد الله بن محمد بن أبى الأسْود، وهشام بن عمار: «**اعقلها وتوكل**». وأما بقية الرواة – وهم الأكثر والأحفظ – فبلفظ :» قيدها وتوكل».

دراسة إسناده، والحكم عليه، وأقوال العلماء فيه:

الحديث مداره على يعقوب بن عبد الله بن عمرو بن أمية، وله عنه راويان:

أحدهما: حاتم بن إسماعيل. ورواه عنه سبعة رواة، وهم:» هشام بن عمار، وأَبو بكر بن أَبي الأَسْودِ، ومحمد بن عباد المكي، وأسد بن موسى، و عبد الله بن مسلمة القعنبي، ويعقوب بن محمد، وإبراهيم بن حمزة». فلاشك في ثبوته إلى حاتم بن إسماعيل. وحاتم الراجح أنه ثقة إلا في روايته عن جعفر الصادق فقد تكلم فيها، قال ابن حجر:» حاتم بن إسماعيل المدني أبو إسماعيل الحارثي مولاهم، وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد، وقال أحمد: زعموا أنه كان فيه غفلة ، إلا أن كتابه صالح. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال مرة: ليس بالقوي، وتكلم علي بن المديني في أحاديثه عن جعفر بن محمد. قلت: احتج به الجماعة»[١].

وقال علي بن المديني:» كان حاتم عندنا ثقةً ثبتاً»[٢].

وقال الدارقطني في العلل:« حاتم ثقة، وزيادته مقبولة»[٣].

وقال الذهبي:« ثقة ، مشهور ، صدوق. قال النسائي: ليس بالقوي. ووثقه جماعة»[٤].

---

(١) هدي الساري مقدمة فتح الباري، لابن حجر العسقلاني (١/٣٩٣)
(٢) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لابن المديني (١/١١٨، رقم ١٤٠)
(٣) العلل، للدارقطني (٢/١٦٨)
(٤) ميزان الاعتدال، للذهبي (١/٤٢٨)

الثاني: عبد الله بن موسى التيمي. ورواه عن عبد الله راو واحد، هو إبراهيم بن المنذر، وراوه عن إبراهيم بن المنذر أربعة رواة، هم:(أحمد بن عمرو بن الضحاك، وعمران ابن موسى السختياني، والحسن بن علي بن زياد، ومحمد بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي).

وإبراهيم بن المنذر هو إبراهيم بن المنذر بن عبد الله الأسدي الحزامي ثقة، قال فيه ابن حجر: «صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن». وقال – أيضاً –: « أحد الأئمة، وثقه ابن معين، وابن وضاح، والنسائي، وأبو حاتم، والدارقطني، وتكلم فيه أحمد؛ من أجل كونه قد دخل إلى ابن أبي داود، وقال الساجي: عنده مناكير، وتعقب ذلك الخطيب. قلت: اعتمده البخاري»[1].

وقد نقل ابن حجر في التهذيب تعقب الخطيب هذا وتوثيق أئمة آخرين لإبراهيم بن المنذر، فقال:» قال الخطيب: أما المناكير : فقلما توجد في حديثه إلا أن يكون عن المجهولين، ومع هذا فإن يحيى بن معين وغيره من الحفاظ كانوا يرضونه ويوثقونه. قلت: والذي قاله الخطيب سبق أبو الفتح الأزدي بمعناه، وقال الدارقطني: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن وضاح: لقيته بالمدينة ، وهو ثقة. وقال الزبير بن بكار: كان له علم بالحديث ومروءة وقدر»[2].

وأما عبد الله بن موسى التيمي فهو عبد الله بن موسى بن إبراهيم بن محمد التيمي أبو محمد المدني. قال فيه الذهبي:« ليس بحجة»[3]. وقال ابن حجر:« صدوق كثير الخطأ»[4].

وقال – أيضاً – : « قال يحيى بن معين: صدوق كثير الخطأ، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: ما أرى بحديثه بأساً، قلت: يحتج بحديثه؟ قال: ليس محله ذاك. قلت: وقال

(١) هدي الساري مقدمة فتح الباري، لابن حجر العسقلاني (١/ ٣٨٦)
(٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (١/ ١٤٥)
(٣) ميزان الاعتدال، للذهبي (٢/ ٥٠٨)
(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (ص ٣٢٥، رقم ٣٦٤٥)

الآجري عن أبي داوود عن أحمد: كل بلية منه، وقال العجلي: ثقة، وقال ابن حبان: يرفع الموقوف، ويسند المرسل، لا يجوز الاحتجاج به، وقال العقيلي: لا يتابع»[1].

وما نقله ابن حجر عن الآجري عن أبي داود عن أحمد أنه قال: «كل بلية منه». لم أجده في سؤالات أبي عبيد الآجري، وأظنه تصحيفاً؛ لأن هذه قالها أحمد في عبيد الله ابن موسى، كما في سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داوود، وليس عبد الله بن موسى، ونصه:» قال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل يقول: من عبيد الله بن موسى؟ كل بلية تأتي عن عبيد الله بن موسى»[2].

وعبيد الله بن موسى معروف بأنه مفرط في التشيع[3]، وأما عبد الله بن موسى : فليس منه بلية تعرف. والراجح : أنه صدوق كثير الخطأ. وهو هنا قد تُوبع متابعة تامة من قبل إبراهيم بن المنذر، وهو ثقة ؛ مما يدل على صحة وضبط روايته لهذا الحديث.

وأما يعقوب بن عبد الله بن عمرو بن أمية الذي عليه مدار الحديث: فقد اختلف الرواة في اسمه، فقيل:

١ – يعقوب بن عبد الله بن عمرو بن أمية: وهي رواية أبي بكر بن أبي الأسود، وهشام بن عمار، ويعقوب بن محمد.

٢– يعقوب بن عمرو: وهي رواية محمد بن عباد المكي، وأسد بن موسى، ومحمد ابن عباد، وإبراهيم بن حمزة.

٣– يعقوب بن عبد الله بن أمية: وهي رواية الحسين بن إدريس عن هشام بن عمار. والحسين ثقة حافظ، قاله الذهبي[4].

---

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٦/ ٤١)
(٢) سؤالات أبي عبيد الآجري، للآجري (ص ١٥٠، رقم١١٩)
(٣) انظر المصدر السابق.
(٤) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٤/ ١١٤)

وقد ذكره البخاري، وأورد اسمه كاملاً، وأثبت له السماع من جعفر بن عمرو بن أمية، فقال:» يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن أمية الضمري، يعد في أهل الحجاز، سمع الزبرقان ابن عبد الله، وجعفر بن عمرو بن أمية»[1].

وكذا ابن حبان، ذكر اسمه كاملاً ووثقه، فقال – بعد إخراجه لحديثه في صحيحه –:» يعقوب هذا هو يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن أمية الضمري، من أهل الحجاز، مشهور، مأمون»[2].

وقد روى عن يعقوب بن عمرو راويان، قال المزي مترجماً له: «حجازي، روى عن عم أبيه جعفر ابن عمرو بن أمية الضمري، وعمه الزبرقان بن عبدالله، روى عنه حاتم ابن إسماعيل، وعبد الله بن موسى التيمي. ذكره ابن حبان في كتاب الثقات، روى له النسائي حديثاً واحداً»[3].

وقال الذهبي:» وثق»[4]. وقال ابن حجر:» يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن أمية الضمري، مقبول»[5].

فيعقوب بن عمرو مقبول الحديث عند وجود متابعات أو شواهد تقويه ، كما قال ابن حجر.

وأما جعفر بن عمرو بن أمية : فهو ثقة، وثقه عدد من الأئمة، واحتج به الشيخان، قال ابن حجر:» جعفر بن عمرو بن أمية الضمري المدني، أخو عبد الملك بن مروان من الرضاعة، ثقة، من الثالثة، مات سنة خمس أو ست وتسعين. أخرج له البخاري، ومسلم، وأبوداوود، والترمذي، والنسائي»[6]. وقال ابن سعد:» ثقة»[7]. وقال

(١) التاريخ الكبير، للبخاري (٨/ ٣٨٩– ٣٩٠)
(٢) ابن حبان في صحيحه (٣/ ٥ ، رقم: ٧٣١)
(٣) تهذيب الكمال، للمزي (٣٢/ ٣٥٦)
(٤) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي (ص ٣٩٥)
(٥) تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (١/ ٦٠٨، رقم ٧٨٢٧)
(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (ص ١٤٠، رقم ٩٤٦)
(٧) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٥/ ٢٤٧)

العجلي:» مدني تابعي ثقة من كبار التابعين، وأبوه من أصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم»[1]. وذكره ابن حبان في الثقات[2].

وقد أثبت له البخاري السماع من أبيه، فقال :" جعفر بن عمرو بن أمية، سمع أباه..."[3].

الحكم على إسناد حديث عمرو بن أمية :

إسناد حديث عمرو بن أمية إسناد لين ؛ لكون مداره على يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن عمرو ابن أمية الضمري، وهو مقبول الحديث عند وجود متابعات أو شواهد تقويه، كما تقدم، وهو ما تحقق هنا، حيث يوجد شواهد للحديث، يرتقي بها للحسن لغيره ، والله أعلم.

وأما أقوال العلماء في حديث عمرو بن أمية :

١- فقد صححه ابن خزيمة، حيث أخرجه في كتاب التوكل، وهو من كتب كتابه الصحيح[4].

٢- وصححه ابن حبان، فقد أخرجه في صحيحه، كما سبق في التخريج.

٣- وكذا الحاكم أخرجه في المستدرك، كما سبق في التخريج.

٤- والضياء المقدسي، فقد أخرجه في المختارة، كما سبق في التخريج.

٥- وقال الذهبي في تلخيص المستدرك: "سنده جيد"[5].

٦- وقال الزركشي: "إسناده صحيح"[6].

٧- وقال العراقي: "رواه ابن خزيمة في التوكل، والطبراني من حديث عمرو بن أمية

---

(١) معرفة الثقات، للعجلي (١/ ٢٧٠، رقم ٢٢٤)

(٢) انظر: الثقات، لابن حبان (٤/ ١٠٤)

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري (٢/ ١٩٣)

(٤) نص على ذلك ابن حجر، فقد قال – وهو يتكلم عن صحيح ابن خزيمة – في كتابه:(المعجم المفهرس – تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة)(ص: ٤٢):» وقد وقع لي من هذا الكتاب الصحيح – أي صحيح ابن خزيمة – : كتاب التوحيد، وكتاب التوكل، وكتاب القسامة».

(٥) انظر التلخيص مع المستدرك على الصحيحين، للحاكم(٣/ ٧٢٢)

(٦) نقله المناوي في فيض القدير (٢/ ٨)

الضمري بإسناد جيد"[1].

٨- وقال الهيثمي: "رواه الطبراني بإسنادين، وفي أحدهما عمرو بن عبد الله بن أمية الضمري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات"[2]. وقال- أيضاً- :» رواه الطبراني من طرق، ورجال أحدها رجال الصحيح ، غير يعقوب بن عبد الله بن عمرو بن أمية، وهو ثقة»[3].

٩- وقال العجلوني:" قال ابن الغرس[4]: وفي رواية: «قيد وتوكل» وسنده جيد»[5] .

١٠- وقد نقل المناوي في شرحه فيض القدير : تصحيح الزركشي والعراقي للحديث من حديث عمرو بن أمية الضمري، وأن حديث أنس "به يتقوى"[6].

١١- وقال الألباني: "اطمأن قلبي لثبوت الحديث، ولو بدرجة الحسن على أقل الأحوال"[7].

ولعل تصحيح من صححه هو بالنظر إلى مجموع شواهده ، وليس بالنظر إلى هذا الإسناد بمفرده ، ولأن أحداً لم يطعن أو يتكلم به بشيء ، بخلاف حديث أنس بن مالك الذي وصفه يحيى القطان بالنكارة، ووصف ابن القطان راويه المغيرة بن أبي قرة بمجهول الحال، والله أعلم.

---

(١) انظر: تخريج الإحياء المسمى: المغني عن حمل الأسفار مع إحياء علوم الدين، للعراقي (٤/ ٢٧٩)

(٢) مجمع الزوائد، للهيثمي (١٠/ ٥٢٠ ، رقم ١٨٠٩٧)

(٣) مجمع الزوائد، للهيثمي (١٠/ ٥٤٦، رقم١٨١٨٧)

(٤) هو محمد بن غرس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خليل ، الحلبي، الأنصاري الشافعي(ت:١٠٥٧هـ». له من التصانيف: كشف الالتباس عما دار من الأحاديث بين الناس. انظر: هدية العارفين (٢/ ٢٨٢)

(٥) كشف الخفاء، للعجلوني (٢/ ١٢٢، رقم ١٩٠٥)

(٦) انظر: فيض القدير، للمناوي (٢/ ٨)

(٧) تخريج مشكلة الفقر، للألباني (٢٢)

المطلب الثالث:" حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى المرسل".

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال:» قال رجل لرسول الله – صلى الله عليه و سلم –: أترك ناقتي أو بعيري وأتوكل، أو أعقله وأتوكل؟ قال: بل اعقله وتوكل».

أخرجه ابن الجعد في المسند[1] ، قال: أخبرنا شريك، عن هلال الوزان، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، به.

وأشار إليه أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي في صفوة التصوف[2] ، فبعد أن ذكر حديث أنس بن مالك السابق قال:» ورواه عبدالرحمن بن أبي ليلي قال: قال رجل...».

دراسة إسناده:

– شريك هو شريك بن عبد الله النخعي، أبو عبد الله الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة، مختلف فيه، والراجح أنه صدوق حسن الحديث، إلا إذا خالف من هو أوثق منه فلا يقبل منه، قال الذهبي:" قال النسائي: ليس به بأس. وقال عيسى بن يونس: ما رأيت أحداً – قط – أورع في علمه من شريك. وقال أبو إسحاق الجوزجاني: كان شريك سيئ الحفظ. قلت: كان شريك حسن الحديث ، إماماً ، فقيهاً ومحدثاً مكثراً، ليس هو في الإتقان كحماد بن زيد. وقد استشهد به البخاري وخرج له مسلم متابعة. ووثقه يحيى بن معين. وحديثه من أقسام الحسن"[3].

وقال ابن حجر:» صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع، من الثامنة، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين»[4].

– وأما هلال الوزان : فثقة، مختلف في اسمه، قال ابن حجر:» هلال بن أبي حميد، أو

---

(١) المسند ، لابن الجعد (ص ٣٤٦ ، رقم: ٢٣٨٦)
(٢) صفوة التصوف ، لأبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي(رقم ٥٨٣ / مخطوط دار الكتب المصرية)
(٣) تذكرة الحفاظ، للذهبي (١/ ٢٣٢)
(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (١/ ٢٦٦، رقم٢٧٨٧)

ابن حميد، أو ابن مقلاص، أو ابن عبد الله الجهني، مولاهم أبو الجهم، ويقال: غير ذلك في اسم أبيه وفي كنيته، الصيرفي الوزان الكوفي، ثقة، من السادسة. أخرج له البخاري، ومسلم، وأبوداوود، والترمذي، والنسائي»[1]. وقال المزي:» قال يحيى بن معين: ثقة. وكذلك قال النسائي. وقال أبوعبيد الآجري عن أبي داوود: لا بأس به. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات»[2].

– وأما عبد الرحمن بن أبي ليلى: فهو ثقة حجة جليل القدر، قال ابن حجر – مترجماً له: « عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني، ثم الكوفي، ثقة، من الثانية، اختلف في سماعه من عمر، مات بوقعة الجماجم سنة ثلاث وثمانين، قيل: إنه غرق، أخرج له الجماعة»[3].

الحكم على إسناده:

الحديث إسناده إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى: إسناد حسن؛ لكونه من طريق شريك ابن عبد الله النخعي، وهو صدوق ، حسن الحديث، كما تقدم، ولكن الحديث مرسل، وليس بمتصل، فعبدالرحمن بن أبي ليلى تابعي، لكنه فيما أرى مرسل قوي، فعبد الرحمن ابن أبي ليلى من كبار التابعين، وقد أدرك مائة وعشرين من الصحابة، قال المزي:» قال عبد الرحمن بن أبي ليلى: أدركت عشرين ومائة من أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم – كلهم من الأنصار، إذا سئل أحدهم عن شيء أحب أن يكفيه صاحبه. وقال عبد الملك ابن عمير: لقد رأيت عبد الرحمن بن أبي ليلى في حلقة فيها نفر من أصحاب النبي– صلى الله عليه وسلم– يستمعون لحديثه وينصتون له، فيهم البراء بن عازب»[4].

قلت: فهذه منزلة رفيعة جليلة، رحمه الله تعالى، ورضي عن جميع صحابة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – والله أعلم.

---

(١) تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (١/ ٥٧٥ ، رقم٧٣٣٣)
(٢) تهذيب الكمال، للمزي (٣٠/ ٣٢٩)
(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (١/ ٣٤٩، رقم ٣٩٩٣)
(٤) تهذيب الكمال، للمزي (١٧/ ٣٧٥)

المبحث الثاني

(أحاديث «اعقلها وتوكل» التي لا يمكن الاستشهاد بها: دراسة ونقداً)

المطلب الأول:(حديث عبد الله بن عمر، رضي الله تعالى عنه).

حديث ابن عمر – رضي الله عنه – قال:» قلت: يا رسول الله، أرسل وأتوكل ؟ فقال: قيد وتوكل».

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[1]، فقال: أنبأنا أبو القاسم النسيب، وحدثنا أبوالبركات الفقيه عنه، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو القاسم رضوان بن محمد بن الحسن الدينوري بها، أنبأنا أبوعبد الله الحسين بن جعفر بن محمد الجرجاني، أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن المسور البزاز بمصر، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن بن بحير ابن ريسان، أنبأنا إسحاق بن محمد البيروتي، أنبأنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر قال:« قلت: يا رسول الله: أرسل وأتوكل؟ فقال: (قيد وتوكل)».

وعزاه السيوطي إلى الخطيب البغدادي في كتاب «رواة مالك»[2].

دراسة إسناده، والحكم عليه، وأقوال العلماء فيه:

حديث ابن عمر حديث باطل، لانفراد متروكين به، وهما:

١– محمد بن عبد الرحمن بن بحير بن ريسان: قال ابن عساكر عقب إخراجه:" قال الخطيب: غير محفوظ عن مالك، وابن ريسان متروك". وقال الذهبي:" اتهمه أبو أحمد بن عدي. وقال ابن يونس: ليس بثقة. وقال أبو بكر الخطيب: كذاب"[3].

٢– إسحاق بن محمد البيروتي: قال الذهبي:» متروك. روى عنه محمد بن عبد الرحمن بن ريسان، فمن رواية ابن ريسان عنه، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، قلت: يا رسول الله، أرسل وأتوكل؟ قال: (بل قيد وتوكل). فهذا بهذا الاسناد باطل.

---

(١) تاريخ دمشق ، لابن عساكر (٨/ ٢٧٩)
(٢) كما في كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، للمتقي الهندي (٣/ ١٠١، رقم ٥٦٨٩)
(٣) ميزان الاعتدال، للذهبي (٣/ ٦٢١)

ويروى هذا بإسناد آخر فيه ضعف:[1].

المطلب الثاني:« حديث أبي هريرة، رضي الله تعالى عنه».

حديث أبي هريرة بلفظ: «قيدها وتوكل».

ذكره السخاوي في المقاصد الحسنة، فقال:» وهو عند الطبراني من حديث أبي هريرة بلفظ: «قيدها وتوكل»[2]. وتبعه العجلوني في كشف الخفاء، فقال:» ورواه الطبراني عن أبي هريرة بلفظ: «قيدها وتوكل»[3].

كذا قال السخاوي والعجلوني، ولم أجد حديث أبي هريرة هذا، كما لم يذكره الهيثمي في الزوائد مما يعزز عدم وجوده، وأخشى أن يكون هناك خطأ أو تصحيف. والله أعلم.

المطلب الثالث:« حديث أبي ذر، رضي الله تعالى عنه».

عن أبي ذر أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: «اعقلها وتوكل».

ذكره ابن كثير في كتاب التكميل في الجرح والتعديل، ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، فقال في ترجمة النعمان الغفاري:« النعمان الغفاري، يشبه أن يكون مدنياً أو مصرياً. روى عن أبي ذر أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم – قال: «اعقلها وتوكل». وعنه أبو الأسود الغفاري. قال عثمان الدارمي: سألت ابن معين عنه، فقال: لا أعرفه»[4].

وذكره الحسيني في الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال، فقال:» النعمان الغفاري عن أبي ذر أن النبي – صلى الله عليه وسلم– قال له: اعقلها وتوكل. وعنه أبوالأسود الغفاري، ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن أبي حاتم: يشبه أن يكون مدنياً أو بصرياً، وقال ابن معين: ما أعرفه»[5].

---

(١) ميزان الاعتدال، للذهبي (١/ ١٩٩)
(٢) المقاصد الحسنة، للسخاوي (١/ ١٢٥)
(٣) كشف الخفاء، للعجلوني (١/ ١٧٠رقم ٤١٨)
(٤) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، لابن كثير (١/ ٣٨٥)
(٥) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال، للحسيني (ص: ٤٣٧)

وتبعهما ابن حجر في تعجيل المنفعة، فقال:» النعمان الغفاري عن أبي ذر أن النبي – صلى الله عليه وسلم– قال له: (اعقلها وتوكل). وعنه أبو الأسود الغفاري، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: مجهول. وقال ابن أبي حاتم: يشبه أن يكون مدنياً أو بصرياً «[1].

وما ذكره هؤلاء العلماء الأجلاء لايصح؛ لأن حديث أبي ذر حديث آخر ليس هو حديث «اعقلها وتوكل»، بل هو ما أخرجه الامام أحمد في مسنده قال: حدثنا هارون بن معروف، قال عبد الله ابن أحمد: وسمعته أنا من هارون، وحدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو، عن الحارث بن يعقوب، عن أبي الأسود الغفاري، عن النعمان الغفاري، عن أبي ذر، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه قال: «يا أبا ذر، اعقل ما أقول لك: لعَنَاقٌ يأتي رجلاً من المسلمين خير له من أحد ذهبا يتركه وراءه. يا أبا ذر، اعقل ما أقول لك: إن المكثرين هم الأقلون يوم القيامة، إلا من قال كذا وكذا ، اعقل يا أبا ذر ما أقول لك: إن الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، أو إن الخيل في نواصيها الخير»[2]. وهو الموجود في جامع المسانيد والسنن لابن كثير[3].

ولم يخرج الإمام أحمد في مسنده حديث «اعقلها وتوكل» أبداً، ولا شيئاً من طرقه.

كما أن الذي في تاريخ ابن معين من رواية الدارمي هو ما يلي :» قلت: فأبو الأسود الغفاري عن النعمان الغفاري، عن أبي ذر أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: يا أبا ذر، اعقل... من هما ؟ فقال: ما أعرفهما»[4].

كما أن الهيثمي لم يذكر في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد سوى الحديث السابق عن أبي ذر[5].

---

(١) تعجيل المنفعة، لابن حجر العسقلاني (٢/ ٣١٠)
(٢) المسند، لأحمد بن حنبل (٣٥/ ٤٥٠، رقم ٢١٥٧٠)
(٣) جامع المسانيد والسنن، لابن كثير (٩/ ٤٦٤ ، رقم ١٢٣٠٧)
(٤) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص: ٢٤٣) والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٤٤٥ و(٣٣٣/٩)
(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٥/ ٢٥٨)

الخاتمة

وفي الختام أحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأشكره – تعالى – على ما أنعم به عليّ من إتمام هذا البحث، الذي كان من أظهر نتائجه:

أولاً: أن حديث « قيدها وتوكل» حسن لغيره بمجموع طرقه الواردة عنه، صلى الله عليه وسلم.

ثانياً: أن الحديث روي من ستة أوجه عن الرسول – صلى الله عليه وسلم –: ثلاثة منها لا تصلح للاستشهاد، وهي:» حديث عبد الله بن عمر – رضي الله تعالى عنه – وحديث أبي هريرة – رضي الله تعالى عنه – وحديث أبي ذر، رضي الله تعالى عنه».

والثلاثة الباقية تصلح للاستشهاد، وبمجموعها يرتقي الحديث إلى درجة حسن لغيره، وهي: « حديث أنس بن مالك ، وحديث عمرو بن أمية – رضي الله تعالى عنهما – ومرسل عبد الرحمن بن أبي ليلى».

ثالثاً: أن لفظ الحديث جاء بلفظين: أحدهما:» قيدها وتوكل» ، والآخر: « اعقلها وتوكل»، وعليه أكثر الروايات.

رابعاً: لم أجد أحداً نص على ضعف الحديث بمجموع طرقه أو بشكل عام وشامل.

خامساً: أن عدداً كبيراً من العلماء حكموا بصحة الحديث أو قووه، منهم: ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، والضياء ، والذهبي، والزركشي، والعراقي ، والهيثمي، وابن الغرس، والمناوي، والألباني.

سادساً: من أهم التوصيات: دراسة الأحاديث النبوية المختلف فيها والمشهورة على ألسنة الناس؛ للكشف عن مدى صحتها. هذا، وأسأل الله – تعالى – أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم.

المصادر والمراجع

- الآحاد والمثاني– أبو بكر بن أبي عاصم – أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى:٢٨٧هـ)– المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة– الناشر: دار الراية– الرياض– الطبعة: الأولى، ١٤١١ه.

- الآداب للبيهقي – أبو بكر البيهقي– أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسـ ْوْجِردي الخراساني، (المتوفى: ٤٥٨هـ) – اعتنى به وعلق عليه: أبوعبد الله السعيد المندوه – الطبعة الأولى، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان– ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.

- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة ، العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن علي ابن محمد بن أحمد بن حجر (المتوفى : ٨٥٢هـ)، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة – ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالمدينة".

- الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، ضياء الدين المقدسي – أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد (المتوفى: ٦٤٣هـ) دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش – الطبعة: الثالثة، – الناشر: دار خضر للطباعة والنشر – ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

- إحياء علوم الدين– المؤلف: أبوحامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ) – الناشر: دار المعرفة – بيروت.

- الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة – الخطيب البغدادي – أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد (المتوفى: ٤٦٣هـ) – المحقق: د. عز الدين علي السيد – الطبعة: الثالثة، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م – الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة/

مصر.

- الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال، الحسيني: محمد بن علي بن الحسن بن حمزة شمس الدين(المتوفى: ٧٦٥هـ)، المحقق: عبدالمعطي أمين قلعجي، الطبعة الأولى، كراتشي، جامعة الدراسات الإسلامية، ١٤٠٩هـ.

- الأمثال في الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري (المتوفى: ٣٦٩هـ)، المحقق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ - ١٩٨٧م، الناشر: الدار السلفية - بومباي - الهند.

- بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار- أبو بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري (المتوفى: ٣٨٠هـ)- المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل - أحمد فريد المزيدي- الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت/ لبنان -الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

- بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام، ابن القطان: علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري أبوالحسن الفاسي (المتوفى: ٦٢٨هـ)، المحقق: د. الحسين آيت سعيد، الطبعة الأولى، الرياض، دار طيبة، ١٤١٨هـ.

- تاريخ خليفة بن خياط - أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ)- المحقق: د. أكرم ضياء العمري- الناشر: دار القلم، مؤسسة الرسالة - دمشق، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٧م.

- تاريخ دمشق - أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)- المحقق: عمرو بن غرامة العمروي- الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع-١٤١٥هـ.

- التاريخ الكبير، البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي(المتوفى: ٢٥٦هـ)، (د.ط)، مؤسسة الكتب الثقافية، عن طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن ، بيروت، ١٤٠٧هـ .
- تاريخ ابن معين، رواية عثمان الدارمي: أبي زكريا يحيى بن معين(المتوفى: ٢٣٣هـ)، تحقيق: د.أحمد محمد نور سيف، الطبعة الأولى، دمشق، دار المأمون للتراث، ١٤٠٠هـ.
- تخريج أحاديث مشكلة الفقر،- الألباني- محمد ناصر الدين (المتوفى: ١٤٢٠هـ) - الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت - الطبعة الأول- ١٤٠٥هـ- ١٩٨٤م.
- تذكرة الحفاظ - المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايمْاز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)- الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان - الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م
- التذكرة في الأحاديث المشتهرة = راجع : اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة.
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، ابن حجر: أحمد بن علي أبوالفضل العسقلاني الشافعي(المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق، الطبعة الأولى، بيروت، دار البشائر، ١٩٩٦م .
- التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه: مؤلف الأصل: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)- ترتيب: الأمير أبو الحسن علي بن بلبان بن عبد الله، علاء الدين الفارسي الحنفي (المتوفى: ٧٣٩هـ)- مؤلف التعليقات الحسان: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، ابن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني

(المتوفى: ١٤٢٠هـ)- الناشر: دار باوزير للنشر والتوزيع، جدة- المملكة العربية السعودية - الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

- تقريب التهذيب، ابن حجر: أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، الطبعة الأولى، حلب، دار الرشيد، ١٤٠٦ه.
- التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضُّعفاء والمجاهيل - المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)- دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان- الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية ، اليمن-الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
- تلبيس إبليس - ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (المتوفى: ٥٩٧هـ) - الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م - الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- تهذيب التهذيب، ابن حجر: شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني، الطبعة الأولى، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند ، ١٣٢٦هـ
- تهذيب الكمال، المزي: يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج (المتوفى: ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٠ه .
- التوكل على الله، ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي (المتوفى: ٢٨١هـ)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان،١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- الثقات - ابن حبان البُستي - محمد بن حبان بن أحمد التميمي، أبو حاتم، (المتوفى:٣٥٤هـ) - طبع تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير

دائرة المعارف العثمانية – الطبعة: الأولى، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند – ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣م.

- جامع المسانيد والسُّنَنَ الهادي لأقوم سَنَنَ– المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)– المحقق: د عبد الملك بن عبدالله الدهيش– الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.
- الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم الرازي: أبو محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية عن طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند ، ١٣٧٣هـ.
- جزء من أحاديث أبي عمرو السلمي شيوخه (مطبوع ضمن مجموع باسم الفوائد لابن منده!)– إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلمي أبو عمرو النيسابوري، – تحقيق: خلاف محمود عبد السميع – الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان – الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢م
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (المتوفى: ٤٣٠هـ) الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٩هـ
- ذخيرة الحفاظ – المقدسي – أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)– المحقق: د. عبد الرحمن الفريوائي– الناشر: دار السلف – الرياض– الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ–١٩٩٦م
- الرسالة القشيرية – القشيري عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك (المتوفى: ٤٦٥هـ) – تحقيق: الدكتور عبد الحليم محمود، والدكتور محمود بن

الشريف– الناشر: دار المعارف، القاهرة.

- سؤالات أبي عبيد الآجري، لأبي داود السجستاني سليمان بن الأشعث (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، ١٣٩٩ه.

- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني– علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: ٢٣٤هـ) – المحقق: موفق عبدالله عبد القادر – الناشر: مكتبة المعارف – الرياض– الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ه.

- سنن الترمذي، الترمذي محمد بن عيسى بن سَوْرة أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥) الطبعة الثانية، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر.

- سير أعلام النبلاء، الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايمْاز (المتوفى:٧٤٨هـ)– المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط – الطبعة: الثالثة، الناشر: مؤسسة الرسالة – ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥م.

- شرح علل الترمذي – ابن رجب – زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)– المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد– الناشر: مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن– الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

- شعب الإيمان – أبو بكر البيهقي– أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرَوْجِردي الخراساني، (المتوفى: ٤٥٨هـ)– حققه وراجع نصوصه

وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد- أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند- الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م- الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند.

- صحيح الجامع الصغير وزياداته - الألباني - أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، (المتوفى: ١٤٢٠هـ)- الناشر: المكتب الإسلامي.
- الطبقات الكبرى- أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)- المحقق: إحسان عباس- الناشر: دار صادر - بيروت- الطبعة: الأولى، ١٩٦٨م.
- العلل الصغير، الترمذي محمد بن عيسى بن سَوْرة أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر وآخرون، الطبعة: الثانية، الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت (مطبوع بآخر المجلد الخامس".
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) - تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي.- الناشر: دار طيبة- الرياض - الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- غريب الحديث - إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق (١٩٨ - ٢٨٥) - المحقق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد - الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة- الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ه.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري - أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي- الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩- رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي- قام بإخراجه وصححه وأشرف

على طبعه: محب الدين الخطيب– عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

- فيض القدير شرح الجامع الصغير – المناوي – زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)– الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر– الطبعة: الأولى، ١٣٥٦ه.

- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، الذهبي: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الدمشقي، تحقيق: محمد عوامة ، وأحمد محمد نمر الخطيب، الطبعة الأولى، جدة، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن، ١٤١٣ ه

- الكامل في التاريخ – ابن الأثير– أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين (المتوفى: ٦٣٠هـ)– تحقيق: عمر عبد السلام تدمري – الطبعة: الأولى، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان– ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

- الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي: عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد أبو أحمد الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ) – تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود – علي محمد معوض وشارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة – الطبعة الأولى، ١٤١٨ه-١٩٩٧م – الناشر: الكتب العلمية – بيروت–لبنان.

- كشف الخفاء ومزيل الإلباس– المؤلف: إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي، أبو الفداء (المتوفى: ١١٦٢هـ)– الناشر: المكتبة العصرية– تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي – الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م

- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال– المتقي الهندي – علاء الدين علي بن

حسام الدين بن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي (المتوفى: ٩٧٥هـ)- المحقق: بكري حياني - صفوة السقا - الطبعة الخامسة، الناشر: مؤسسة الرسالة - ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

- اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة المعروف بـ (التذكرة في الأحاديث المشتهرة) - الزركشي- أبوعبدالله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ) المحقق: مصطفى عبد القادر عطا - الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

- لسان الميزان، ابن حجر: أحمد بن علي أبوالفضل العسقلاني (المتوفى:٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبوغدة، الطبعة الأولى، بيروت، دار البشائر، ١٤٢٣ه .

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد- المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)- المحقق: حسام الدين القدسي- الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة- عام النشر: ١٤١٤ هـ.

- المستدرك على الصحيحين- أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه ابن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع(المتوفى: ٤٠٥هـ)- تحقيق: مصطفى عبد القادر عط ا- الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠م.

- مسند أحمد بن حنبل- المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)- إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي- الناشر: مؤسسة الرسالة - الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.

- مسند الشهاب - أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري (المتوفى: ٤٥٤هـ) - المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي- الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ -

١٩٨٦م.

- معجم الصحابة – أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (المتوفى: ٣٥١هـ)– المحقق: صلاح بن سالم المصراتي– الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة – الطبعة: الأولى، ١٤١٨ه.

- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم – المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (المتوفى: ٢٦١هـ)– المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي – الناشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية – الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ –١٩٨٥م.

- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة – السخاوي – شمس الدين أبوالخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد(المتوفى: ٩٠٢هـ)–المحقق: محمد عثمان الخشت–الطبعة: الأولى، الناشر:دار الكتاب العربي–بيروت–١٤٠٥هـ–١٩٨٥م.

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذهبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، دار المعرفة للطباعة والنشر، (د.ت).

- نهاية الأرب في فنون الأدب – النويري– أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين (المتوفى: ٧٣٣هـ)– الناشر: دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة– الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ

- هدية العارفين بأسماء المؤلفين وآثار المصنفين– المؤلف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني (المتوفى: ١٣٩٩هـ)– الناشر: وكالة المعارف –إسطنبول ١٩٥١ –اعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي– بيروت – لبنان.

- الثاني من حديث أبي بكر محمد بن العباس بن نجيح البزاز» (رقم ٩ ، ص٢، مخطوط المكتبة الظاهرية، نقلاً عن برنامج جوامع الكلم».

- صفوة التصوف – أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي – مخطوط – (رقم ٥٨٣ / مخطوط دار الكتب المصرية".

- معجم شيوخ الأبرقوهي – الأبرقوهي – أحمد بن إسحاق بن محمد (ت: ٧٠١هـ) –مخطوط – (رقم ٤٤٦ / المخطوط: دار الكتب المصرية".